الخارجية الفلسطينية تحذر من مخططات لتحويل القدس لـ"شظايا متناثرة"

27 - يوليو - 2022

غزة – "القدس العربي":

قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن إمعان دولة الاحتلال في ضم الضفة الغربية المحتلة، جاء نتيجة مباشرة لـ "غياب الإرادة الدولية الحقيقية لاحترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية"، وأشارت إلى قرار مجلس الأمن 2334، الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان.

وأكدت كذلك أن هذا التغول الاستيطاني جاء نتيجة أيضاً لقدرة دولة الاحتلال على التعايش مع هذا السقف المتدني لردود الفعل الدولية تجاه الاستيطان.

وقالت الخارجية منتقدة المواقف الدولية "إن اكتفاء الدول والمجتمع الدولي ببعض المطالبات الخجولة لدولة الاحتلال، يعكس حجم تخلي المجتمع الدولي عن تحمل مسؤولياته تجاه الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي ومعاناة شعبنا وإزاء المسؤولية الدولية في اتخاذ ما يلزم من الإجراءات العملية لحل الصراع بالطرق السياسية التفاوضية".

وأكدت أن ارتهان الموقف الدولي وحصره في تلك المطالبات "يكشف مدى تورط المجتمع الدولي في توفير الحماية والحصانة للاحتلال وتخليه عن مسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية، في تنفيذ هذه المطالبات.

وأشارت في ذات الوقت إلى أن هذا الأمر يشجع دولة الاحتلال ليس فقط على الإفلات المستمر من العقاب، وإنما أيضاً توفير المظلة اللازمة لها للاستمرار في تعميق الاستعمار وضم الضفة واستكمال بناء نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) في فلسطين المحتلة.

في السياق، أدان مراكز الإنسان للديمقراطية والحقوق، ومقره قطاع غزة، سياسة "التهويد الممنهجة" لصالح المشاريع الاستيطانية في القدس المحتلة، وطالب بتحرك دولي لوقف "العنصرية الاستيطانية".

وأكد في بيان أصدره أن الهدف من وراء السياسات التي تتبعها سلطات الاحتلال وجمعياتها الاستيطانية في القدس المحتلة، هو "تهويد المدينة ونزع الطابع الفلسطيني الإسلامي والمسيحي منها، وفرض واقع جديد لصالح مخططات الاحتلال ومشاريعه التهويدية".

وأشار إلى مخطط الاحتلال التهويدي في المدينة المقدسة، للسيطرة على الحي اليمني في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بحجة أن اليهود اليمنيين لهم أملاك قبل عام 1948 في الحي، ويعملون جاهدين للاستيلاء عليه، ويزعمون بوجود معبد يهودي تاريخي لهم في تلك المنطقة، للسيطرة عليه.

وأكد المركز أن الاحتلال يسعى من وراء ذلك إلى بناء "مركز للزوار" في حي بطن الهوي بسلوان، إضافة إلى محاولة الجمعية الاستيطانية "عطيرت كوهنيم" السيطرة على 5 دونمات و200 متر مربع من حي الحارة الوسطى في الحي، بحجة ملكيتها ليهود من اليمن منذ عام 1881.

وقال المركز إن مخططات الاحتلال الاستيطانية، وعمليات التهويد التي تمارسها في مدينة القدس المحتلة، "تهدف من ورائها إلى تطبيق خطة الضم، وتغيير في الواقع الديموغرافي والأيديولوجي والجغرافي".

كلمات مفتاحية

استيطان | القدس | فلسطين